91- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٩/٢/٤٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى به - 00:00:00

الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا اليوم هو يوم الاثنين التاسع من شهر صفر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة - 00:00:20

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الثامن عشر في جمعه وترتيبه جمع ماذا؟ جمع القرآن وترتيب القرآن قال المؤلف رحمه الله السيوطي قال - 00:00:32

قال الديرعاء قولي في فوائده. حدثنا ابراهيم البشار حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عن عبيد عن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع في شيء يعني معنى هذا ان القرآن لم - 00:00:51

تجمع في مصحف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لماذا لم يجمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ لانهم لم يعلموا متى يكتمل القرآن قد يجمعون ثم ثم تنزل ايات وسور. لذلك لم يعلموا. كما انه يطرأ عليه نسخ - 00:01:11

ويحذفون آآ ايات نسخت. فلذلك تركوه حتى لما علموا انه اكتمل جمعوه قال الخطابي انما لم يجمع القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته الهم الله الخلفاء الراشدين ذلك - 00:01:29

وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامة. فكان ابتداء ذلك على يد الصديق المشورة عمر يعني معنى هذا ان القرآن لم يجمع لهذا السبب. لهذا السبب انه لم يكتمل ولورود النسخ عليه. ما الذي جمعه اولا - 00:01:51

الصديق رضي الله عنه بمشورة عمر لما قتل من قتل من الاعداد الهائلة من القراء في في معركة اليمامة قتل سبعون قارئا حافظ القرآن خشي عمر ان يضيع القرآن فاستشار ابا بكر - 00:02:11

بجمع القرآن فكان ابا بكر رفض هذا الامر. قال كيف نصنع شيئا لم يصنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلا يزال عمر يراجعه حتى شرح الله صدر ابي بكر له. بعد ذلك - 00:02:29

جمع القرآن وامر زيد ابن ثابت لانه كان يعني شابا امينا آآ كاتبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الوحي وشهد العرظ الاخيرة ويعني كان ملازما للنبي صلى الله عليه وسلم فامروه بجمعه فجمعه - 00:02:44

طيب يقول واما ما اخرجه مسلم من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن لا ينافي ذلك لانك انا في كتابة مخصوصة - 00:03:03

على صفة مخصوصة يعني جمع القرآن كاملا غير انك تكتب شيء لانه النبي صلى الله عليه وسلم له كتاب لو كتاب يكتبون لكن لم يكتبوا القرآن كاملا في مصحف واحد. وانما كانوا يكتبون السور والايات مفرقة - 00:03:16

قال على صفة وقد كان القرآن كله وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب سور وقال الحاكم في المستدرك جمع القرآن ثلاث مرات - 00:03:31

ثلاث مرات جمع في عهد النبي لكن غير مرتب الايات السور. جمع في مصاحف لكن ليس بترتيب الايات السبر بهذه الدقة ثم جمع

الجمع الثاني في عهد ابي بكر وهو جمع الاول جمعا مرتبا في مصحف. ثم اعيد في في عهد في عهد عثمان والصحيح ان عهد عثمان او عثمان - 00:03:45

لم يجمعه لانه مجموع وانما استنسخه وجمع الناس عليه جمع عثمان جمع الناس طيب قال احداها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرج بسند على شرط الشيخين عن زيد ابن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاب - 00:04:08

يعني نجمعه من الذقاع جمع رقعة وهي قطعة جلد قال الحديث قال البيهقي يشبه ان يكون المراد به تأليف ما نزل من الايات المفرقة في سورها وجمعها وجمعها فيها باشارة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا معروف واضح. جمع القرآن في عهد النبي - 00:04:27

طيب الثانية قال بحضرة ابي بكر روى البخاري في الصحيح عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر ابن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال - 00:04:48

ان القتل قد استحر بقراء القرآن يعني اشتد واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن يعني القادمة. فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تأمر بجمع القرآن. فقلت كيف تفعلوا شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:03

قال عمر هذا والله خير. فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك. ورأيت بذلك الذي رأى عمر. قال زيد. قال ابو بكر انك شاب عاقل سنتهمك وكنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفوني نقل جبل يقوله زيد. نقلا - 00:05:21

جبل من الجبال ما كان اثقل عليه مما مما امرني به من جمع القرآن. لانها مسؤولية عظيمة. قلت كيف تفعلان شيء لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير. فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر. فتتبعت القرآن - 00:05:41

اجمعه من العشب جمع عسيب واللي خاف جمع الاخفى وهي الحجارة الرقيقة. وصدور الرجال ووجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع غيره. لقد جاءكم رسول حتى خاتمة براءة. فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله. ثم - 00:06:01

ما عند عمر حياته ثم عند حفصة قول هنا لقد وجدت هذه عند ابي خزيمة لقد جاءكم لم اجدها عند غيره. الصحابة كيف ما يعرفونها؟ نقول لا هي محفوظة والصحابة جميعا وحفظوها وقرأوها. لكنها لما كانت من من اواخر ما نزل من القرآن لم يجدونها مكتوبة. الا عند ابي خزيمة - 00:06:23

وقد تكون مكتوبة عند بعض من ذهب يعني وانتقل الى خارج المدينة قد تكون موجودة عنده. طيب قال واخرج ابن ابي داود في المصاحف بسند صحيح صحيح بسند حسن عن - 00:06:46

عبد خير قال سمعت عليا يقول اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله وهذا رد على الرافضة الذين يقولون ان عليا لم يرظى بكتابته وان وان ابا بكر وعمر جمعوا ما ارادوا وتركوا اشياء - 00:06:59

كل هذا يعني كلام لا مستند له ولا يليق بصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابي بكر. الذي ايمانه يزن ايمان الامة. ولا يليق بعمر الفاروق ان يفعل مثل هذا الامر والله عز وجل قد عدلهم ونزههم واثنى عليهم في قوله والسابقون الاولون للمهاجرين والانصار ثم يأتي - 00:07:20

اولئك يقولون فعلوا وفعلوا طيب قال رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع القرآن من جمع كتاب الله لقد لكن اخرج ايضا من طريق ابن سيرين قال قال علي لما مات - 00:07:45

رسول الله صلى الله عليه وسلم اليت يعني حلفت الا اخذ علي ردائي الا لصلاة الجمعة حتى اجمع القرآن فجمعه. قال ابن حجر هذا الاثر ضعيف لانقطاعه. وبتقدير صحته فمراده بجمعه حفظه في صدره - 00:08:02

يعني مراجعته تثبيته في صدره. وما تقدم من رواية عبد خير عنه اصح. فهو المعتمد. قلت قد ورد من طريق من طريق اخرى

فاخرجه ابن الضريس في فضائله حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا هوذة ابن ابن خليفة حدثنا عون عن محمد ابن سيرين - 00:08:19

ان عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابي بكر قعد علي رضي الله عنه في بيته فقيل فقيل لابي بكر قد كره بيعتك يعني كان يقول ان الجلوس ليس للمصحف او لحفظه وانما لامر اخر. قال قد كره بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي؟ قال لا والله. لا - 00:08:38

اه والله. قال ما اقعدك عني؟ قال رأيت كتاب الله يزاد فيه. فحدثت نفسي الا البس ردائي الا لصلاة اجمعه. قال له ابو بكر فانك نعم ما رأيت. قال محمد فقلت لعكرمة الفوه كما انزل - 00:08:57

الفوه فقلت لعكرمة الفوه كما كما انزل الاول فالاول قال لو اجتمعت الانس والجن على ان يؤلفوه ذلك التأليف ما استطاعوا يعني كأنه يقول هل الف على تنزيله في اية اية على حسب نزوله - 00:09:18

فرد عليه طيب قال واخرجه ابن اشتته في المصاحف من وجه اخر عن ابن سيرين وفيه انه كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ يعني علي وان ابن سيرين قال فطلبت ذلك الكتاب وكتبت فيه الى المدينة فلم اقدر عليه. اخرج ابن ابي داوود من طريق - 00:09:36

الحسن عن عمر سأل سأل عن اية من كتاب الله وقيل كانت مع فلان قتل يوم القيامة فقال انا لله وامر بجمع القرآن فكان اول من جمعه في المصحف فكان اول من جمعه في المصحف من هو - 00:09:58

عمر قال اسناده منقطع والمراد بقوله فكان اول من جمع اي اشار بجمعه. قلت ومن غريب ما ورد في اول من جمعه ابن ابي اشتت في كتاب المصاحف من طريق كهمسة كهمسة عن ابي عن ابن بريدة قال اول من جمع القرآن في - 00:10:14

في مصحف سالم مولى ابي حذيفة اقسم الا ارتدي برداء حتى اجمعه. فجمعه ثم ائتمروا ائتمروا يعني تشاوروا. ما يسمونه وقال بعضهم سموه السفر. قال ذلك تسمية اليهود. فكرهوا فقال رأيت مثله بالحبشة. يسمى المصحف. فاجتمع - 00:10:34

رأيهم على ان يسموه المصحف. اسناده منقطع وهو محمول على انه كان احد الجامعين بامر ابي بكر اللي هو سالم مولى ابي حذيفة قال واخرج ابن ابي داود من طريق يحيى ابن عبد الرحمن ابن حاتم قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأت به وكانوا يكتبون - 00:10:56

ذلك في في الصحف والالواح والعشر وكان لا يقبل من احد شيء حتى يشهد شهيدان هذا عمر كان يقف في باب المسجد يقول من تلقى شيئا من رسول الله فليأت به وكانوا يأتون بالصحف والالواح والعشب. وكان لا يقبل حتى يشهد شهيدان. وهذا يدل على ان - 00:11:19

ان كان لا يكتفي بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا. من كون زيد كان يحفظ يعني زيد يحفظ ومع ذلك ذلك يعني التثبت عدم التعجل قال مبالغة في الاحتياط - 00:11:42

واخرج ابن ابي داود ايضا من طريق هشام ابن عروة. عن ابيه عروة. ان ابا بكر قال لعمر وزيد اقعدا على باب المسجد. فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه. رجاله ثقات مع انقطاعه. قال ابن حجر وكأن المراد - 00:12:00

الحفظ الحفظ والكتاب قال السخاوي في جمال القراء المراد انهما يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم او المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن. وقال ابو شهامة وكان غرضهم - 00:12:18

والا يكتب الا من عين ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم طيب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا من مجرد الحفظ. قال ولذلك قال في اخر سورة التوبة لم اجدها مع غيره. اي لم اجدها مكتوبة مع غيري لانه كان - 00:12:36

لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة. قلت ان او المراد انهما يشهدان على ان ذلك مما عرظ على النبي صلى الله عليه وسلم عام وفاته كما يؤخذ مما تقدم اخر النوع السادس عشر. قال واخرج ابن واخرج ابن اشدة في المصاحف عن عن الليث ابن سعد قال - 00:12:54

اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس يأتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب اية الا بشاهدي عدل وان اخر وان اخر سورة براءة لم توجد الا مع - 00:13:14

ابي خزيمة ابن ثابت قال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد جعل شهادته بشهادة رجلين فكتب نعم فكتب وان عمر اتى باية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده - 00:13:27

هذا زيد ابو ابو خزيمة ابو خزيمة بن ثابت قال جعل رسول الله شهادته بشهادتين ليش؟ قال لان رسول الله مرة اشترى من اعرابي فانكر الاعرابي ان النبي اعطاه دراهم قيمة الشراء. فقال ما اعطيتني؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطيتك. فمر ابو خزيمة - 00:13:46

وقال ما ما الذي حدث بينكما؟ قال انه يدعي انه اعطاني ولم يعطني. قال انا اشهد ان النبي اعطاك تشهد؟ قال نعم. قال خلاص. فذهب. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال لابو زيد. كيف تشهد؟ وانت لم تحظر - 00:14:07

قال نشهد لك بالوحي الذي يأتيك من السماء ولا نشهد لك بامور الدنيا فجعل شهادته بشهادة بشهادة رجلين طيب قال الحارث المحاسبي في كتاب فهم للسنن كتابة القرآن ليست بمحدثة فانه - 00:14:23

كان يأمر بكتابته جديد محدث لانه كان يأمر صلى الله عليه وسلم في وقته ولكنه كان مفرقا في الرقاع والاكتاف العشب فانما امر الصديق تسقها في مكان الى مكان مجتمع بس قال هي مفرقة نجمعها في مكان واحد يعني ما في شيء جديد. وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت في بيت الرسول - 00:14:42

صلى الله عليه وسلم فيها قرآن منتشرا فجمعها جامع وربطها بخيط. حتى لا يضيع منها شيء. قال فان قيل كيف وقعت الثقة باصحاب الرقاع صدور الرجال قيل لانهم كانوا يبدون يبدون عن تأليف معجز ونظم معروف قد شاهدوا تلاوته - 00:15:02

من النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة. فكان تزوير ما ليس منه مأموما مأموما آآ مأمونا. وانما كان الخوف من ذهاب شيء. قل ما يزيدون شيء ولا يعطونك شيء لكن الخوف ان يسقط شيء - 00:15:23

من ذهاب شيء من صحيحه. وقد تقدم في حديث زيد انه جمع القرآن من العشب واللحاف وفي رواية الرقاع في اخرى قطع الاديم. وفي اخرى الاكتاف وفي اخرى الاضلاع وفي اخرى الاقتاب - 00:15:37

وفي العشب جمع عسيب وهو جريد النخل كان يكشطون الخوص يكتبون في الطرف العريض واللي خاف بكسر اللام لخاف وبخاء معجمة خفيفة اخرها جمع لخفة وهي الحجارة الرقيقة قال الخطاب صفائح الحجارة والرقاع جمع جمع رقعة - 00:15:52

وقد تكون من جلد او رق او كاغد. والاكتاف جمع كتف وهو العظم العريض. الذي للبعير او الشاة. كانوا اذا جفان كتبوا عليه والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه. وفي وفي موطأ ما لك عن ابن وهب - 00:16:16

مالك عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله ابن عمر قال جمع ابو بكر الصديق القرآن في قراطيس وكان سأل زيد ابن ثابت في ذلك فابى حتى استعان عليه بعمر ففعل. وفي مغازي موسى ابن عقبة عينيها شائعة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون - 00:16:36

يمامة فزع ابو بكر. وخاف ان يهلك من القراء طائفة. فاقبل الناس بما كان معهم. وعندهم حتى جمع على عهد رسول وعلى عهد ابي بكر الورق. فكان ابو بكر اول فكان ابو بكر اول من جمع القرآن في الصحوف - 00:16:56

قال ابن حجر ووقع في رواية عمارة ابن غزية ان زيد ابن ثابت قال فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الاديم والعشب فلما هلك ابو بكر وكان عمر كتب وكان عمر كتبت - 00:17:14

في صحيفة واحدة فكان عنده قال والاول اصح انما كان في الاديم والعشم اولا قبل ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع الصحف في عهد ابي بكر كما دلت عليه الاخبار الصحيحة المترادفة - 00:17:29

هذا الجمع الثاني جمع الاول في عهد النبي لكن لم يكن مرتب الايات والسور ولم يكن في صحيفة واحدة. فابو بكر جمعه مرتبا الايات السورة الان انت يأتينا جمع ماذا؟ الجمع الثالث - 00:17:45

الجمع الثالث هو جمع عثمان رضي الله عنه وذكرنا لكم انه في الحقيقة ليس بجمع وانما هو نسخ وجمع الناس عليه. لكن لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده - 00:17:59

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني

سبحان الله وما انا من المشركين - 00:18:16